

البداية والنهاية

فقال عبد الله بن جعفر قبحك الله ألهذا جئت بنا فقال جعلت فداكم يطلق هذا زوجته ويتزوج غيرها خير من أن يموت رجل مسلم في هواها صباة والله لا أبرح حتى ينتقل متاعها إلى بيت قيس ففعلت وأقاموا مدة في أرغد عيش وأطيبه رحمهم الله تعالى .

يزيد بن زياد بن ربيعة الحميري .

الشاعر كان كثير الشعر والهجو وقد أراد عبيد الله بن زياد قتله لكونه هجا أباه زيادا فمنعه معاوية من قتله وقال أدبه فسقاه دواء مسهلا وأركبه على حمار وطاق به في الاسواق وهو يسلم على الحمار فقال في ذلك ... يغسل الماء ما صنعت وشعري ... راسخ منك في العظام البوالى

بشير بن النضر قاضى مصر كان رزقه في العام ألف دينار توفى بمصر وولى بعده عبد الرحمن بن حمزة الخولاني والله سبحانه أعلم .

مالك بن يخامر السكسكى الألهاني الحمصى تابعى جليل ويقال له صحبة فافهم أعلم روى البخارى من طريق معاوية عنه عن معاذ بن جبل في حديث الطائفة الظاهرة على الحق أنهم بالشام وهذا من باب رواية الأكابر عن الأصاغر إلا أن يقال له صحبة والصحيح أنه تابعى وليس بصحابى وكان من أخص أصحاب معاذ بن جبل رضى الله عنه قال غير واحد مات في هذه السنة وقيل سنة اثنتين وسبعين والله سبحانه وتعالى أعلم .

ثم دخلت سنة إحدى وسبعين .

ففيها كان مقتل مصعب بن الزبير وذلك أن عبد الملك بن مروان سار في جنود هائلة من الشام قاصدا مصعب بن الزبير فالتقى في هذه السنة وقد كانا قبلها يركب كل واحد ليلتقى بالآخر فيحول بينهما الشتاء والبرد والوحل فيرجع كل واحد منهما إلى بلده فلما كان في هذا العام سار إليه عبد الملك وبعث بين يديه السرايا ودخل بعض من أرسله إلى البصرة فدعا أهله إلى عبد الملك في السر فاستجاب له بعضهم وقد كان مصعب سار إلى الحاجر فجاء ودخل البصرة على إثر ذلك فأنب الكبراء من الناس وشتهم ولامهم على دخول أولئك إليهم وإقرارهم لهم على ذلك وهدم دور بعضهم ثم شخص إلى الكوفة ثم بلغه قصد عبد الملك له بجنود الشام فخرج إليه ووصل عبد الملك إلى مسكن وكتب إلى المروانية الذين استجابوا لمن بعثه إليهم فأجابوه واشتروطوا عليه أن يوليهم أصبهان فقال نعم وهم جماعة كثيرة من الأمراء وقد جعل عبد الملك على مقدمته أخاه محمد بن مروان وعلى ميمنته عبد الله بن يزيد بن معاوية وعلى ميسرته خالد بن يزيد بن معاوية وخرج مصعب وقد اختلف عليه أهل العراق

وخذلوه وجعل يتأمل من معه فلا يجدهم يقاومون أعداءه فاستقتل وطمن نفسه على ذلك وقال لى
بالحسين بن على أسوة حين امتنع من